قوله ولم يعتلوا بالصفة النفسية من صفات تعالى الا بالوجود هذا يقتضي ان من الصفات النفسية في حق الله تعالى غير الوجود وحق ثابت وليس كذلك اذ لم يقم دليل على ان هناك صفة تسمى نفسية الا الوجود ولانها لو تعددت لزم التركيب في حقه تعالى كما قال بعضهم الله تعالى وعاب بان ذلك من صفاته اي المعنوي ومعلوم ان المعنوي ما عدا الوجود ليست نفسية اهـ

قايمة بموجود اوجبت له حكما فوجودة احترازا من
السلبية ومعنى قيامها بموجود اتصافه بها او تحقق
وجودها بذاته لانوجد الا في ذات ولا تكون قايمة
بنفسها ومعنى ايجابها الحكم انه يلزم من قيامها
بالمحل ثبوت احكامها له وهي المعنوية فكون القدرة
قايمة بالمحل يستلزم كون المحل قادرا الى اخر السبع
وقوله لتمي صفات المعاني من اضافة
الاعم الذي هو صفة الى الاخص الذي هو المعاني
واعلم ان الصفة اما ان تكون مدلولها نفيا لما لا
يليق بالله تعالى فهي السلبية كالقدم وما ذكر معه
وان كان مدلولها اثباتا فاما ان تكون موجودة
ام لا فان كانت موجودة فهي الصفات المسماة
بالمعاني كالقدرة والارادة وان لم تكن موجودة
فهي المسماة حالا فان لازمت صفة معنى سميت
حالا معنوية ككونه قادرا او مريدا وان لم تلازم معنى
قايما بالذات سميت حالا نفسية كالوجود والله
تعالى الموفق. وهي القدرة والارادة
المتعلقتان بجميع الممكنات والقدرة الازلية
عبارة عن صفة يتاتى بها ايجاد كل ممكن
واعدامه على وفق الارادة فالازلية
احترازا عن الحادثة فلا تاثير لها فيما قارنها
ومعنى يتاتى اي تحصل بها ايجاد كل ممكن
والايجاد اخراج الممكن من العدم الى

الوجود

الوجود وكل ممكن يتناول افعالنا الاختيارية
كحركاتنا وسكناتنا ويتناول ما له سبب كالاحراق
الموجود عند مماسة النار الشيء المحرق وما لا سبب
له كخلق السما والارض والاعدام هو ان يصير الشي
لا شي كما كان اولا وهذا على المذهب المختار ومعنى
على وفق الارادة هو ان الله تعالى لا يخلق ويوجد
بقدرته الا ما اراد اي الا ما خصصه بارادته والارادة
صفة يتاتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه
ومعنى التخصيص ترجيح بعض الجائز عليه على
البعض الاخر والذي يجوز عليه الممكنات المتق
بلات وهي الوجود والعدم والمقادير والصفات
والازمنة والامكنة والجهات فالممكن يجوز عليه
الوجود والعدم فتخصيصه بالوجود دون العدم
تاثير للارادة فيه وايجاده هو تاثير القدرة فيه
ومعنى التعلق طلب الصفة امرا زايدا على قيامها
بمحلها فالصفة تستلزم محلا اي ذاتا تقوم بها
فانها اقتضت امرا زايدا على ذلك سميت متعلقة
كالقدرة التي تقتضي الممكنات تخصيصها ببعض
ما جاز عليها الى اخرها الا الحياة فانها لا تطلب
امرا زايدا على قيامها بمحلها فليست متعلقة
والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجايزات
والمستحيلات العلم معطوف على القدرة والارادة
اي وهي القدرة والارادة والعلم وكذا

لانه الارادة تغاير الامر فاراد الله وامر كايمان ابي بكر الصديق ولم يرد ولم يامر كالكفر الموسى ولم اراد ولم يامر كالكفر النصارى وامر ولم يرد كايمانهم اهـ

بالايجاد والاعدام والارادة ... تقتضي الممكنات
صفة توجب ... التمييز لا يحتمل النقيض
ويعرفونه ايضا بانه صفة ازلية تتعلق بالشي على وجه الاحاطة به دون سبق خفا وهو اولا من تعريف الاتم لانه يوهم انه كان مسبوقا بالشك وليس كذلك

Copyright © King Saud University